العطايا تنتجع لغاربها ما الرعاية وأعده لحصول مآربه وتأخره بنو إيابه وتقتضي رضى بغير سخط .

وبالفية ابن معط . هو الإمام أبو زكريا يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي الحنفي الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر إلى مصر وتصدر بالجامع العتيق بها لإقراء الأدب إلى أن توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة . وهو بسبق حائز تفضيلا . مستوجب ثنائي الجميلا . والله يقضي بهبات وافرة . لي وله في درجات الآخرة . يشير بذلك إلى فضل المتقدم على المتأخر وما يستحقه السلف من ثناء الخلف والدعاء لهم والدرجات قال في الصحاح هي الطبقات من المراتب وقال أبو عبيدة الدرج إلى أعلى والدرك إلى أسفل والله سبحانه أعلم

## الكلام وما يتألف منه

إنما بدأ بتعريف الكلام لأنه المقصود في الحقيقة إذ به يقع التفاهم والتخاطب في الكلام وأشار بقوله وما يتألف منه ولم يقل وما يتركب لأن التأليف كما قيل أخص إذ هو تركيب وزيادة وهو وقوع الألفة بين الجزأين والضمير المرفوع في يتألف عائد على الكلام والضمير المجرور بمن عائد على ما والمعنى هذا باب شرح الكلام وشرح الشيء الذي يتألف منه وهو الكلم ولكنه حذف الباب والشرح وأقام المضاف إليه مقام المضاف اختصارا . كلامنا لفظ مفيد كاستقم . واسم وفعل ثم حرف الكلم .

هذا تعريف الكلام في اصطلاح النحويين ولذا أضافه إلى الضمير وقوله لفظ جنس للحدود وهو الصوت المعتمد على مقطع من اللسان وخرج بتصحيحه الذي أحده به ما يطلق عليه كلام في اللغة وليس بلفظ وهو خمسة أشياء الخط والإشارة وما يفهم من حال الشيء وحديث النفس والتكليم . وقوله مفيد فصل خرج به ما يطلق عليه لفظ وليس بكلام في الاصطلاح لكونه غير مفيد وهو خمسة أشياء الكلمة نحو زيد والمركب تركيب تقييد نحو غلام زيد أو تركيب لا يجهل كالنار

وما

حارة





حارة أولى يتفقه كالكلام التام أو وضع لغير الإفادة كالجملة الصورية بها فلا يسمى شيء من ذلك كلاما في الاصطلاح لكونه غير مفيد الإفادة الاصطلاحية وهي فهم معنى يحسن السكوت عليه وقوله كاستقم تمثيل للكلام الاصطلاحي بعد تمام حده لا لتتميم الحد خلافا للشارح وقد ذكر في شرح التسهيل الكافية على أن في الاقتصار على مفيد كفاية قوله قلنا إذ كان في الاقتصار على مفيد كفاية لكونه مغنيا عن بقية القيود فما بالك ذكرها في التسهيل حيث قال والكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته قلت كأنه أخذ المفيد في حد التسهيل بالمعنى الأعم لا بالمعنى الاصطلاحي فلذلك احتاج إلى ذكرها أو أراد أن ينص فيه على ما يحتاج من قيد الإفادة بكل نوع الالتزام فإن قلت هل الأولى تصدير الحد باللفظ كما ذكر هنا أو بالقول كما فعل في الكافية قلت تصديره بالقول أولى لأنه أخص إذ لا يقع على المهمل بخلاف اللفظ فإنه يقع على المهمل والمستعمل وقد صرح بذلك في شرح التسهيل وذهب بعضهم إلى أن اللفظ والقول مترادفان يجوز إطلاقهما على المهمل والمستعمل وعلى هذا فقيل إن اللفظ أولى من القول لأن القول يطلق على الرأي والاعتقاد إطلاقا مستعارا وشاع ذلك حتى صار كأنه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك وأورد أن اللفظ جمع لفظة فلا يصح جعله جنسا وأجيب بأن اللفظ مصدر يقع على القليل والكثير والتاء في لفظة للتنصيص على الوحدة وليس اللفظ جمع وإنما يقال ذلك فيما ليس بمصدر كالكلم والنبق وأعترض بأنه لا يصح كون اللفظ هنا مصدرا لأن المصدر هو فعل الشخص وفعل الشخص ليس هو الكلام بل الكلام متعلقه نحو قام زيد هو الكلام ولعلك إذا عنيت به المصدر يتعلق بجملة الجملة و الجواب أن اللفظ هنا مصدر أطلق على المفعول به .

**تنبيهات** الأول لم يشترط كثير من النحويين في الكلام سوى التركيب الإسنادي فمتى حصل الإسناد كان كلاما ولم يشترط الإفادة ولا القصد والكلام عندهم ما تضمن كلمتين بالإسناد قاله في شرح التسهيل وقد صرح سيبويه

Copyright © King Saud University